(٣٢٨)

(الإمام المَنْصُور عليُّ بن مُحمَّد النَّاصِر صَلاح الدين بن عَليٍّ المَهْدي المذكور قبله)[١]

ولد سنة ٧٧٥ خمس وسبعين وسبعمائة، ولما مات والده الإمام صَلاح الدين مُحمَّد بن عَليّ بن مُحمَّد في سنة (٧٩٣)، وكانت خلافته قد تمكنت في الديار اليمنية وعظمت سطوته وكثرت جيوشه وبعد صيته، أرسل أُمراءه ووزراءه إلى القاضي العلَّامة عبد اللَّه بن الحَسَن الدواري إلى صعدة، فوصل إلى صنعاء ثم أجمع رأيه ورأي أرباب الدولة على مبايعة صاحب الترجمة. ورأوا في ذلك صلاحاً لكونه ناهضاً بالملك، وإلَّا فهو لم يكن قد نال من العلم في ذلك الوقت ما هو شرط الإمامة عند الزيدية، ولكن جعل اللَّه في هذا الرأي الخير والبركة فإنه ولي الخلافة وحفظ بيضة الإسلام ودفع أهل الظلم وأحسن إلى العلماء وقمع رؤوس البغي، واشتغل بالمعارف العلمية في خلافته حتى فاق في كثيرٍ من المعارف. ولقد أثنى عليه السيد الإمام العلَّامة مُحمَّد بن إبراهيم الوزير ثناء طائلاً، وصنف في ذلك مُصنفاً سمَّاه (الحسام المشهور في الذّبِّ عن دولة الإمام المنصور) وذكر أنه أخذ عن صاحب الترجمة وناهيك بهذا من مثل هذا المجمع على إمامته في جميع العلوم. وقد تعارض صاحب الترجمة هو والإمام المهدي أحمد بن يَحْيَى المتقدم ذكره، ووقع ما تقدمت الإشارة إليه. وقد طالت أيامه وعظمت مملكته واتسعت بلاده وتكاثرت أجناده حتى (مات) في سابع وعشرين شهر صفر سنة ٨٤٠ أربعين وثمانمائة.

(٣٢٩)

(السيد عَليُّ بن مُحمَّد بن عَليّ الحُسينيّ الجَرْجَانيّ)[٢]

عالم الشرق، ويُعرف بالسيد الشريف، وهو من أولاد مُحمَّد بن زيد الداعي، بينه وبينه ثلاثة عشر أباً. ولد سنة ٧٤٠ أربعين وسبعمائة، واشتغل ببلاده وقرأ المفتاح على شارحه، وكذا أخذ شرح المفتاح للقطب عن ابن مؤلفه مخلص الدين بن أبي الخير عليّ، وقدم القاهرة وأخذ بها عن أكمل الدين وغيره، وأقام بسعيد السعداء أربع سنين، ثم خرج إلى بلاد الروم، ثم لحق ببلاد العجم، وصار إماماً في جميع العلوم

(١) ترجمته في: الأعلام: ٥/ ٨؛ الضوء اللامع: ٥/ ٢٣٢.

(٢) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٧/ ٢١٦؛ بغية الوعاة: ٣٥١؛ الضوء اللامع: ٥/ ٣٢٨؛ كشف الظنون: ١٢، ١٣٩، ٣١٧، ٣٦٧؛ إيضاح المكنون: ١/ ١٤٠؛ هدية العارفين: ١/ ٧٢٨؛ الأعلام: ٥/ ٧.